## عزاء ابا محسن ...

للاستاذ محمد صادق القاموسي

مضى فتكور بنيانهـا ... لك الله وحدك اركانها
مضى فانقضى عهدها امة ... معززة بك اديانهـا
وجفت نضارتها دوحة ... نمت وزهت بك اغصانها
وغاضت سماحتها ابحراً ... جرت بسماحك وديانها
واقذى الردى بك ابصارها ... فغار من العين انسانها
تعالى القضا نافذاً ان يكن ... احس بانك سلمانها
وانك ارضعتها الصالحات ... فطابت بذلك البانها
وانك ساومتها جاهداً ... الى ان غلت بك اثمانها
وان بك استنقذت مجدها ... وقد كاد ينقض ايوانها

* * *

مضى فانمحى من سجل الهداة ... وان خلد الذكر عنوانها
واثكل محرابها بالصلاة ... مجابا دعاهـا وقربانها
واقفر معهدها لا النبوغ ... بـه تتنور اذهانها
ولا المسفرات كرأى الصريح ... تجلت واحكم تبيانها
ولا المحكمات بما يرتأيه ... تنزل كالوحي فرقانها

* * *

نذير الفناء اثر رهجها ... فقد عدم الوعى وجدانها
عساها تحس بان الذي ... نعته الشريعة سلطانها
وان الذي انقض من افقها ... وخر له النجم كيوانها
وان الذي اختطفته المنون ... برغم السفينـة ربانها

* * *

اثرها ليعمر ميـدانها ... قرائح تلهب الحانها
قرائح ليست كاخت القريض ... لجلب انتباهك اوزانها
وليست كأخرى بلون القديم ... تحال وتصبغ الوانها
قرائح ينفثها كالسموم ... (لهيف الحشاشة حرانها)
تثور فتنفجر العاطفات ... لهيبا وتسعر نيرانها
وتقسو فتنطلق المكتبات ... رعودا يجلجل ارنانها
وتطغى فتحتشد الذكريات ... جنوداً تنمر فرسانها
وتشكو فتلمس كف الغمول ... ندوبا رأتهن عميانها
وتبكي على امة خانها ... هداها واغفل قرآنها
وتستنزل الوحي قاسي العتاب ... الا قتل اليوم شيطانها

---

او يتيم او ارملة او طالب علم ، وملك قلوب الناس من حيث يدري ولا يدري لان الناس رجعوا معـه في سيرته هذه الى عهد طال عليهم فراقه من سير العلماء الامناء والسلف الصالح من الزعماء الاصفياء

وقد فجع العالم الاسلامي في الثامن والعشرين من رجب هذا العام سنة ١٣٧٠ بوفاة الامام الرضا فكان المسلمون ازاء نعيه كثاكلة وحيدها ، حيث كان الاب لهم والزعيم الروحي لدينهم ودنياهم ، فاذا بتشييعه في النجف الاشرف يعيد الى الاذهان ذكرى تشييع جده الاكبر الذي لم ير مثله في تاريخ تشييع العلماء المقلدين ، ويزيد عليـه انه حمل على اعناق عشرات الألوف من الكوفة الى النجف . فرقـده الأخير تحت قبة جده في مقبرة « آل ياسين »

رحم الله الامام الراحل ، وعزاء للمسلمين بهـذا المصاب الفادح .

وبعد ففي اسرة آل ياسين من الاعلام الميامين من هم نبراس هداية ، وينبوع حكمة ونخص بالذكر شقيقي الفقيد كبيرهما وهو الامام المجتهد الكبير حجة الاسلام والمسلمين علم الهدى سماحة الشيخ مرتضى آل ياسين وثانيهما الحجة الامام المجاهد سماحة الشيخ راضي آل ياسين ، وهذا يدعونا الى الاستبشار بتجديد الزعامة الدينية على أيديهم .

وقد خلف الامام الراحل من اعقاب ولده البكر فضيلة العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين وهو يتهد نحو عقده الثالث ، شاب في طليعة طلبة العلم جداً في العمل وحرصاً على المثابرة وهو الآن من طلاب النجف النابهين .

أخذ الله على قلوب آل ياسين بالصبر والسلوان . وعزاء للخلف في فقيد السلف .

محمد حسن الشخص

اثرها قرائح لاضبالعات تبلغها القصد اعوانها
ولاموحشات كارض الغريب تهاب الصراحة سكانها
اثرها قرائح تزجى العتاب مريراً وان ثار بركانها
وتوصل اشجانها بالحديث فسر الاحاديث اشجانها
وتدعوا لاساة لهذي الجروح فكم تشتكي الجرح فتيانها
فهب انها تدعى برءها اينفي الحقيقة نكرانها
وتستصرخ النفر المصلحين لضائعة طال نشدانها
اقامت على اليأس اشياخها وضلت من البحث شبانها
نخف لها الضرب باسم الحماة ايحمي السوائم ذؤبانها

* * *

اثرها قرائح يستاقها لعرض الحقيقة ايمانها
تبلغ قارتها شجوها عساها تعى القول آذانها
فتخرس اضغانها برهة فآفة قومي اضغانها
وتشرح ادواءها جهرة فكم قتل النفس كتمانها
وتعلن ان الذي يدعى علاها وتأباه تيجانها
دخيل بحكم قوانينها له شأنه ولها شأنها
وتقطع بالذنب كناجنت فقد اطمع الناس غفرانها
عسى يتحامى الوباء السليم وتخشى الفضيحة جيرانها

* * *

البس يهددها بالفناء عقوق بنيها وخذلانها
أأقتل من انها مضغة لأ لسنة لج تطعانها
وان التي مضغت لحمها بنوها ولاكته اسنانها

* * *

اصفخا وقلدة هذي الجموع تعد بكفي اعيانها
وصبراً وقد فقدت بالرضا عميدا به ازدان ديوانها
أأبلغ من فقدها شيخها نذير فيكثر نسيانها
واخجع من ثكلها بالهدى مصاب فتغمض اجفانها

* * *

عزاء ابا محسن فالقلوب تفيض كحزنك احزانها
لئن ايتمتك يد برة فقد عمم اليتم احسانها
وان ضيعتك عهود زهت بلطف امانيك ازمانها
فحسبك انك من دوحة تسابق للفضل افنانها
وان اوحشتك متى هدهدتك يداها وضمتك احضانها
فحسبك ان الذي اقتادها والقت له الجري ارسانها
هو المرتضى رأيه والمنار هداه اذا ضل حيرانها

* * *

النجف — محمد صادق القاموسي

# أدب التاريخ

قال الاستاذ الشاعر الشيخ علي البازي مؤرخا عام وفاة الامام « آل ياسين » قدس سره

لقد قضى اليوم امام الهدى وقوض الايمان لما قضى
والشرعة الغراء عجت اسى ارختها « في نوح فقد الرضا »

وقال الاستاذ السيد محمد الحلي مؤرخا عام وفاة الامام المغفور له

سراج التقى والهدى والنهى خبا وعماد العلى أوهنا
فيا آل ياسين صبراً على مصاب لياسين قد احزنا
ويا ناعي الشرع هون عليك فهذي القلوب جرت اعينا
وردد صدى هاتف في السما وارخ ( بفقد الرضا اعلنا )

وقال الاستاذ الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية مؤرخا المناسبة نفسها

دهى خطب فزلزت البقيعة ودين الله قد اذرى دموعه
لقد فجع الورى بمصاب شيخ الفقاهة بالحادثة فجيعة
بكاه الدين حزنا ارخوا ( بل بكته عندما عين الشريعة )

وقال مؤرخا ايضا

لله خطب قد دهانا فجأة وشاظ بحر العلم فيه والندى
مذياع بغداد نعاه معلنا اذ للرضا الامام قد غاب الردى
بيوم نحس قد مضى فيه وقد ارخت ( قد غاب به بدر الهدى )

وقال ايضا

خطب عرى ذا العصر فانبجست منا الدموع ودونها المزن
حزنا على شيخ الفقاهة من اودى فعم نهارنا الدجن
يا آل ياسين اصبروا فلقد طاح العماد وقوض الركن
نزل القضاء فأرخوه « بكم حل القضاء فعمنا الحزن »